

# استراتيجية الحكومات العراقية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٣ (القضاء على الفقر: دراسة حالة)

م.م. جهاد عباس علي (\*)

الرشيد والديمقراطي ومشاركة المجتمع في  
الحكم.

ومن اهم اهدافها هو القضاء على الفقر وهذه  
الظاهرة بارزة في العراق بسبب الحروب  
والازمات المتكررة فيه وحالات الحصار  
الاقتصادي، اذ شهد العراق الكثير من الازمات  
والحروب والعقوبات الاقتصادية التي جعلته  
يعيش في ظروف وحالة من الفقر، وكذلك  
بسبب عدم توزيع موارده بشكل عادل من قبل  
نظام الحكم، والذي ساعد على انتشار الفقر فيه،  
توسع شبكات الارهاب (الدولة الاسلامية في  
العراق والشام) والحرب التي دارت معها في  
العراق، وكذلك ان الفقر شهد زيادة في العراق  
لا سيما خلال اعوام جائحة (كورونا)، وكذلك  
تأخير الدفع في مواعيد الرواتب الذي شهدتها  
العراق، مما ادى لانتشار الفقر بين العوائل  
العراقية، والذي أثر بشكل كبير هو قرار  
البنك المركزي بتغيير سعر الصرف، وارتفاع  
ساعات العمل للعمال ادت الى زيادة البطالة

## المقدمة:

تعد دراسة التنمية المستدامة من الدراسات  
المهمة في وقتنا الحاضر لما لها من تطورات  
على المجتمعات لاسيما على الأنظمة الحاكمة  
في البلدان النامية لا سيما العراق الذي يعاني  
مجتمعة من حالات البطالة والفقر لاسيما  
بعد الاحتلال الأمريكي وما شهدته العراق من  
حروب وازمات داخلية مما أدى لتوسيع بقعة  
البطالة فيه من هنا جاء عنوان البحث (الأنظمة  
السياسية في العراق ودورها في تحقيق اهداف  
التنمية المستدامة (القضاء على الفقر أنموذجا)  
اذ ان الحكومة العراقية الحالية تبدها جهودها في  
تطبيق هذا الهدف.

التنمية المستدامة حق لكل البشرية، وأنها حالة  
لتغيير تشمل كل جوانب المجتمع أي انها تشمل  
الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل  
تذهب لتنمية الانسان نفسه لأنه وسيلة للتنمية  
وهدفها أيضا، وهناك من يرى ان التنمية هي  
طريق قائم على أساس المشاركة وولادة الحكم

المواطنين، وان المنهج المعتمد للدراسة هو المنهج التحليلي الوصفي اذ نحلل نسب الفقر في المجتمع العراقي وقدرة الأنظمة الحاكمة على معالجته، وان الإشكالية تتمحور عدة تساؤلات وهي:

ماهي التنمية المستدامة؟ وما هي أهدافها؟

ما هو النظام الحاكم المتبع في العراق؟ وما هي أسباب انتشار الفقر في العراق؟ هل تمت المعالجة؟

وان الفرضية الأساسية تنطق من ان النظام البرلماني العراقي شرع العديد من القوانين التي تقتضي حل الفقر في العراق وان الحكومة العراقية الحالية تتبع هذا المنهج مما أدى لوجود حل نسبي للفقر.

والبحث مكون من مبحثين أساسيين لكل مبحث مطلبان في المبحث الأول مفهوم التنمية المستدامة وكذلك توضح أهدافها، واختص المبحث الثاني في توضيح أسباب الفقر في المجتمع العراقي وكذلك توضيح معالجة هذه الظاهرة وفق هدف التنمية المستدامة من قبل الحكومة العراقية الحالية.

### المبحث الأول: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها:

يتعدى مفهوم التنمية المستدامة المفاهيم المعروفة والمستخدمه في حياتنا اليوم لذا نجد الإصرار والعمل من قبل دول العالم بأسره لتحقيق التنمية المستدامة بشكل فعلي، فما

مما يعني انه كلما زادت البطالة في العراق زاد الفقر، ويدخل الفساد المالي والإداري في اسباب انتشار الفقر في العراق، وعدم الاستقرار السياسي جزء لا يتجزأ عن انتشار ظاهرة الفقر في العراق مما يجعله الارض المناسبة لتطبيق هدف القضاء على الفقر.

وهنا تأتي مقترحات الورقة البيضاء على راس المقترحات القضاء على الفقر اذ انها تقدم رؤية جديدة لعام (٢٠٣٠) وطريق مسار عليها وتحقيق اهداف التنمية المستدامة بواسطة الاستفادة من كل الامكانيات الوطنية، اذ انها تهدف الى جعل العراق طريق تنمية لأهدافها من خلال اشراك اصحاب المصالح قطاع الخاص في التنمية وتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية لكي يستفيد منها الفقراء، وايضا دعم اصحاب المشاريع ودعم بقروض طويلة الامد، وتحقيق العدالة الاجتماعية مما يجعل جميع السكان يتمتعون بنفس الامتيازات وحصولهم نفس الموارد الاقتصادية، وكذلك الادخال في الراتب، والاهتمام بإعادة بناء العراق وفق خدمات زراعية وخدمية فعالة مما ينتج عنه تحسين احوال الناس المعيشية.

دراستنا تعتمد على المجتمع العراقي كحالة دراسية من خلال الأنظمة السياسية الحاكمة ودورها في تقليل الفقر فيه، وتركز الدراسة على الحكومة الحالية بسبب العمل على تفعيل قوانين عديدة منها تعيين الأوائل وأصحاب الشهادات العليا، ودعم المشاريع الصغير بقروض طويلة الأمد، وتفعيل الرعاية الاجتماعية للجميع

تعريف التنمية المستدامة وما الفرق بينها وبين المصطلحات المقاربة لها.

### المطلب الاول: في تعريف التنمية المستدامة:

لكي يتم التطرق إلى أهداف التنمية المستدامة يلزمنا أن نعرف التنمية المستدامة ولابد من التفريق بينها وبين المصطلحات المقاربة لها، لكي لا يختلط الأمر علينا، وفيما يأتي نتطرق لهذه الأمور.

**أولاً:** تعرف التنمية المستدامة: في نهاية الثمانينات من القرن الماضي بدأت البيئة تعرف الخطر بسبب ظهور الكثير من التلوث الذي يهدد حياة البشر وهنا بدأت الجهود الدولية من أجل النهوض بالتنمية وتكون هذه التنمية بشكل مستمر، وظهر مفهوم أو مصطلح التنمية المستدامة في تقرير اللجنة العليا للبيئة والتنمية وتم نشره باسم (Our Common Future) (زائط، ٢٠١٤)، يعد مفهوم التنمية المستدامة مفهوما مركبا من عنصرين هما التنمية والاستدامة مهمين متلاصقين أي لا توجد تنمية من دون استدامة ولا العكس يصح، أي أن الاستدامة شرط أساسي للتنمية، التنمية المستدامة بأنها حالة لتغيير تشمل كل جوانب المجتمع أي أنها تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل تذهب لتنمية الإنسان نفسه لأنه وسيلة للتنمية وهدفها أيضا، وهناك من يرى أن التنمية هي طريق قائم على أساس المشاركة وولادة الحكم الرشيد والديمقراطي ومشاركة المجتمع في الحكم (شريف، ٢٠٢٢)، (الجاسور، ٢٠٠٨)،

وبأنها حق من الحقوق الأساسية للإنسان مع حماية البيئة والمحافظة على الموارد البشرية وتطورها (الجاسور، ٢٠٠٨)، وتختلف عن التنمية البشرية فهذه الأخيرة تعني تغييرا اجتماعيا تكون الايديولوجية هي اداته وهي عملية واسعة وواعية طويلة شاملة وتشمل الأبعاد ككل (دخيل، ٢٠١٦).

**ثانياً:** التمييز بين التنمية المستدامة والمصطلحات الأخرى:

التنمية المستدامة والتنمية البشرية والتنمية البشرية المستدامة:

شهدت نهاية القرن العشرين تداول الكثير من المصطلحات ومن هذه المصطلحات، التنمية البشرية وتعرف بأنها تعدد للخيارات أمام الأفراد وخلق جميع وأفضل المستلزمات التي تصب لرفاهية الإنسان وهذا يحقق التنمية الشاملة للإنسان، وإنها نهضة بشرية شاملة وحضارية هدفها الأساسي إنهاء التبعية وخلق علاقات جديدة أساسها المصالح التنموية وهذا يحقق الرفاهية الاقتصادية للأفراد (عدنان، ٢٠٢٠)، أما التنمية البشرية المستدامة فكان ظهورها في عام (١٩٩٠) وطبقا لتعريف الأمم المتحدة لها فهي تنمية تعمل على توسع الخيارات الموجودة أمام السكان بهدف النهوض لحياة كريمة وتكون لهم صحة جديدة (زائط، ٢٠١٤)، وتختلف التنمية المستدامة عن التنمية البشرية فهذه الأخيرة تعني تغييرا اجتماعيا وتكون الايديولوجية هي أداته وأما الأولى فهي عملية واسعة وواعية وطويلة وشاملة إذ أنها

تشمل الأبعاد ككل (احمد، ٢٠١٨).

المبحث الثاني: اهداف التنمية المستدامة:

وللتنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة العديد من الاهداف التي هي (UNICEF, ٢٠٠٧):

- ١- القضاء على الفقر.
- ٢- والقضاء على الجوع.
- ٣- تعزيز الصحة والرفاه.
- ٤- وتحسين جودة التعليم.
- ٥- وتعزيز المساواة بين الجنسين.
- ٦- توفير مصادر المياه النظيفة والصرف الصحي
- ٧- توفير الطاقة النظيفة بأسعار مقبولة
- ٨- العمل بنزاهة وتحقيق النمو الاقتصادي
- ٩- الصناعة والابداع والبنى التحتية، والصناعة والابداع والبنى التحتية.
- ١٠- تقليل التفاوتات.
- ١١- استدامة المدن والمجتمعات.
- ١٢- الاستهلاك والانتاج المسؤول.
- ١٣- اتخاذ اجراءات اتجاه التغير المناخي.
- ١٤- المحافظة على اشكال الحياة المائية.
- ١٥- المحافظة على الحياة البرية.
- ١٦- السلام والعدالة والمؤسسات القوية.

النمو وهي عملية طبيعية واختيارية وتكون فيها الزيادة بطيئة وهذه الزيادة تؤدي إلى تطور المجتمعات ولكن بشكل بطيء ويكون معها العديد من التطورات الاجتماعية وهذا عكس التنمية المستدامة التي بها جهد كبير وإدارة منظمة بهدف تطوير المجتمعات من جميع النواحي (الكريم، ٢٠١٨).

التحديث فهو عملية للتغيير الالكتروني أي إن البنى لم تعد معاصرة للوقت الحالي مما يتطلب من المجتمعات تطويرها (دهام، ٢٠١٢).

النهضة فهي تُخلق في مجتمعات معينة بسبب تداخل ظروف بشكل طبيعي، أما فرقها عن التنمية هو تكون التنمية مكونة من جهد مدروس ومقصود.

التقدم يعرف بكونه عملية انتقال من مرحلة الى مرحلة أخرى ويهدف إلى تطور الثقافة في مجالات القيم والمؤسسات المجتمع السياسية أي أنه ينقل المجتمع من مرحلة تاريخية الى تقدمية (عباس، ٢٠٢٤).

ويمكن أن نعرف التنمية المستدامة أنها تنمية شاملة ولا تقتصر فقط على جانب واحد، وإن هدفها الأساسي هو الانسان نفسه وهذا يؤدي إلى تنمية الاقتصاد وتحقيق الحياة الكريمة للمجتمع وليس يقتصر على جانب البشرية او غيرها أي لا تقتصر على جانب واحد فقط.

## ١٧- تحقيق الشركات لتحقيق الاهداف.

ومنها القضاء على الفقر (يعني عدم قدرة الاشخاص على اشباع او تلبية حاجاتهم الاساسية سواء اكانت تتعلق بالصحة او التعليم او غيرها من الأمور (حمد، ٢٠٢٢)) في بلدان العالم النامية لاسيما في العراق الذي يعيش حالة الفقر من العصور القديمة بسبب الظروف التي شهدتها سواء اكانت هذه الظروف اجتماعية كالترقة الاجتماعية او اقتصادية كالحصار الاقتصادي او سياسية كالحروب سواء اكانت حروب ماضية او حروب حديثة مما جعل الكثيرون الاهتمام بهذه الظاهرة بهدف التوصل لأسبابها وطرق حلها.

## المبحث الثاني: واقع الفقر في العراق ودور الأنظمة السياسية لإيجاد الحل المناسب وفق هدف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر):

المطلب الأول: اسباب الفقر في العراق:

شهدت مدة الثمانينات الكثير من الازمات والحروب (عندما نذكر مصطلح الازمة فهو يختلف عن مصطلح الحرب، تُعرف الازمة بأنها موقف يحدث فيه صراع أو تضارب في الأهداف أو المصالح مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي أو العسكري)، (لحظات من الوقت التي يفهم بها طرفين أو أكثر، وهم في حالة نزاع، إن هناك خطراً كبيراً سوف يضرب مصالحهم، ولا يمكن إلا مدة قصيرة من الوقت

لكي يتجنب هذا النزاع وهذا يعني إنها أزمة بسبب تصاحبها بتحول مفاجئ في العلاقات، اما الحرب فهي ان الظهور الأول للحرب في نهاية القرن السابع عشر اذ انه شهد دخول الآلة البخارية لدى البشر وهكذا تم انتاج الكثير من الأسلحة بل انها باتت تحتل مكان الزراعة والصناعية بل انها دخلت في جميع مجالات الحياة الإنسانية بسبب التطوير في الأسلحة الحربية، أي انها استخدام القوات المسلحة في أي نزاع بين بلدين او اكثر وفيها ١٠٠٠ قتيل، اي ان الازمة لا يوجد بها سفك للدماء واما الحرب لازم بها سفك للدماء (علي، ٢٠٢٢)، (متعب، ٢٠١١)) والعقوبات الاقتصادية التي جعلت العراق يعيش في ظروف وحالة الفقر مما يجعل الفقر في العراق ليس مشابها للفقر في دول العالم الاخرى اذ ان الفقر في العراق ليس بسبب مواد الدولة بل بسبب الحروب وعدم توزيع هذه الموارد بشكل عادل من قبل نظام الحكم، وتشير التحليلات الى ان الفقر انخفض في العراق عام (٢٠٠٧) مقارنة بعام (٢٠١٤) بما يقارب الـ(١٥٪) اذ كان الفقر في العراق يقارب الـ(٢٢،٤٪) اما في عام (٢٠٠٧) فانه قارب الـ(١٦٪) اما في عام (٢٠١٤) فانه قد ارتفع الى الـ(٢٢،٥) والذي ساهم بهذا الارتفاع هو توسع شبكة (الدولة الاسلامية في العراق والشام) الارهابية في العراق وان الفقر شهد انخفاضاً على مستوى العراق في عام (٢٠١٨) بما يقارب الـ(٢٠،٥) ولكن عدد الفقراء في العراق شهد زيادة فقد شهد عام (٢٠٠٧) عدد الفقراء ما يقارب الـ(٦،٦٤٨) مليون شخص

العراق فقد شهدت محافظة المثنى نسبة الفقر بما يقارب الـ (٤٩٪) عام (٢٠٠٩) وكانت في المرتبة الثانية محافظة بابل بنسبة (٤٢٪) (حسين، ٢٠٢٣) والجدول الاتي يوضح نسبة الفقر في محافظات العراق.

**جدول (١) يوضح نسبة الفقر في محافظات العراق.**

المحافظات	٢٠٠٩	٢٠١٢	٢٠١٨
نينوى	٢٣	٣٤,٥	٣٧,٧
كركوك	١١	٩,١	٧,٥
ديالى	٣٤	٢٠,٥	٢٢,٥
الانبار	٢١	١٥,٤	١٧
بغداد	١٣	١٢	١٠
بابل	٤١	١٤,٥	١١
كربلاء	٣٧	١٢,٤	١٢
واسط	٣٦	٢٦,٤	١٩
صلاح الدين	٤٠	١٦,٦	١٨
النجف	٢٥	١٠,٨	١٢,٥
القادسية	٣٥	٤٤,١	٤٠
المثنى	٤٩	٥٢,٥	٥٢
ذي قار	٣٤	٤٠,٩	٤٤
ميسان	٢٧	٤٢,٩	٤٥
البصرة	٣٤	١٤,٩	١٦
١ إقليم كردستان			

اما في عام (٢٠١٨) فان عدد الفقراء وصل الى الـ (٧,٣٧٠) مليون، وفي عام (٢٠١٩) وصلت نسبة الفقر الى (٣١,٧) بما يعني ان عدد الفقراء في العراق يقارب الـ (١٢,٦٨٠) شخصا ولعل هذا بسبب زيادة عدد السكان لاسيما بين الفقراء، ولا يفوتنا ذكر ان الفقر شهد زيادة في العراق لاسيما خلال اعوام جائحة (كورونا) اذ شهد العراق نسبة فقر عام (٢٠٢٠) ما يقارب الـ (٢٩,٩٪) اي وصل عدد الفقراء الى ما يقارب الـ (١٢,٢٧١) مليون شخصا اما في عام (٢٠٢١) فقد وصل الفقر الى ما يقارب الـ (٣١٪) اي ان عدد الفقراء وصل الى الـ (١٢,٨٪) اي بما يقارب الـ (٢) مليون (حسين، ٢٠٢٣) وكذلك تأخير الدفع في مواعيد الرواتب الذي شهدته عام (٢٠١٥) - (٢٠٢١) مما ادى لانتشار الفقر بين العوائل العراقية، واستقطاع الرواتب بشكل كامل وهذا ما شهدته محافظات اقليم كردستان، وكذلك لعدم القيام بالترقيات الوظيفية، والذي اثر بشكل كبير هو قرار البنك المركزي بتغيير سعر الصرف من (١٨٨) الى (١٤٥) مقابل (\$١٠٠) (حمد، ٢٠٢٢)، الرسم البياني الاتي يوضح عدد الفقراء في العراق.

الرسم البياني من اعداد الباحث بالاعتماد على: حنان يونس حافظ، و عبد الزهرة فيصل يونس، الافاق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٣٣، العراق، ٢٠٢٢، ص ١٦٠.

تجب الإشارة الى ان الفقر يختلف في محافظات

عام (٢٠٠٣) في العراق تقارب الـ(٢٨,١٪) فان الفقر بلغ في حينها الـ(٣٦,١) في عام (٢٠١٢) انخفضت البطالة الى الـ(١١,٩) وصل معدل الفقر الى الـ(١٨,٩)، وبسبب النازحين والهجمات الارهابية وصلت معدلات البطالة والفقر الى الـ(١٢,٨٪/٣١,٧٪) عام (٢٠١٩) وكذلك ان زيادة عدم شمول العوائل الفقرة بالضمان الاجتماعي ادى لهذه الظاهرة (حسين، ٢٠٢٣)، والجدول الاتي يوضح العلاقة بين معدلات البطالة والفقر.

#### جدول (٢) العلاقة بين معدلات البطالة والفقر في العراق

السنوات	معدل البطالة٪	معدلات الفقر٪
٢٠٠٣	٢٨,١	٣٦,١
٢٠٠٤	٢٦,٨	
٢٠٠٨	١٥,٣٤	
٢٠١٢	١١,٩	١٨,٩
٢٠١٤	١٠,٦	٢٢,٥
٢٠١٨	١٠,٨	٢٠,٥
٢٠١٩	١٢,٨	٣١,٧

نقلا عن: حنان يونس حافظ، وعبد الزهرة فيصل يونس، الافاق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٣٣، العراق، ٢٠٢٢، ص ١٦١.

ويدخل الفساد المالي والإداري في اسباب انتشار الفقر في العراق اذ انه احتل المرتبة

دهوك	٩	٥,٨	٨,٥
أربيل	٣	٣,٦	٦,٧
سليمانية	٣	٢	٤,٥

نقلا عن: حنان يونس حافظ، وعبد الزهرة فيصل يونس، الافاق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٣٣، العراق، ٢٠٢٢، ص ١٦١.

وان الحروب والأزمات التي يمر بها أي دولة في العالم تجعل أصحاب القرار هدفهم الأساسي شراء الأسلحة والمعدات الضرورية مما يعني اهمال المواطنين مما يؤدي للزيادة الفقر في العراق.

ومن اهم الأسباب التي ادت الى زيادة الفقر في العراق هي ظاهرة البطالة بين سكان العراق فهي ادت لدفع السكان الى الهجرة وهذا ادى الى ضعف القطاع الانتاجي والاستثماري الذي نتج عنه تعطيل اغلب الصناعات العراقية ولا يفوتنا ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية ففي العراق بسبب ترك الفلاحين لعملهم وانتقالهم الى المدينة، وكذلك ان ارتفاع ساعات العمل للعمال ادت الى زيادة البطالة فان العامل العراقي يشتغل بما يقارب الـ(٤٤) ساعة اسبوعا وهذا يعد عملا مرتفعا مقارنة مع عمال الدول الاخرى مما يؤدي لقلّة طلب العاملين مما يعني زيادة البطالة وارتفاع الفقر، اي ان العلاقة بين الفقر والبطالة علاقة طردية اي كلما زادت البطالة زاد الفقر في العراق اذ كانت البطالة

لم تتطرق الى سياسات التصحيح الصحية ولم تعالجه طرق الانفاق بالرشد او الاهتمام بالأمور المهمة للأنفاق عليها ولم تعالج القطاع الخاص وانها غفلت عن تفعيل واردات النظام الضريبي ومعالجة خلل المحتوية والذي يعاني منه المواطن، وفي موازنة عام (٢٠١٩) ظهر عجز مالي كبير بسبب القروض العراقية مما ادى للارتفاع اسعار الموارد الأولية وانخفاض القوة الشرائية، وكذلك هناك خلل في السياسة النقدية اذ انها تهتم في توسيع سياستها ومساره السياسة المالية وتوفير التمويل للمصارف ونتج عن هذا عدم التوازن بين الكثرة المالية وكثرة السلع والخدمات الموجود فعلياً مما ادى للظاهرة التضخم التي ادت لزيادة الفقر من خلال اكل دخل الفرد لاسيما الافراد ذات الدخل المحدود مما جعل المجتمع العراقي ذا قسمين الثري او الفقر اي ان الطبقة الوسطى لم تعد موجودة في العراق (حسين، ٢٠٢٣).

ولا نغفل عن عدم الاستقرار السياسي فهو جزء لا يتجزأ عن انتشار ظاهرة الفقر في العراق فهذه الظاهر سببها التكوين الثقافي والاجتماعي وكذلك بسبب الانتقال من المجتمع التقليدي الى المجتمع الحديث ولهذه الظاهرة (عدم الاستقرار) ظاهرة اجتماعية عموماً اي لها صفات تختفي وتظهر مما يجعلها ذات انطباع استمراري وتحول وتغير من حالة الى اخرى في مدد زمنية وان تمدد طول او قصر هذه الظاهرة يتوقف على العوامل المنتجة لها، وطالما يوجد عدم استقرار سياسي فانه يعني عدم وجود استقرار اقتصادي وهكذا تمتد الظاهرة، وان الاسباب الرئيسة لعدم الاستقرار السياسي هي التبدل المستمر وعدم وجود اشخاص في

الـ (١٢٩) من اصل (١٤٥) حسب التصنيفات العالمية في عام (٢٠٠٤) وفي عام (٢٠٠٥) كانت مرتبته الـ (١٣٧) وزاد الامر سوءاً فقد تقدم الى المركز الثاني عام (٢٠٠٥)، وفي عام (٢٠١٩) فقد كانت درجته الـ (١٨) من (١٠٠) اي انه في المرتبة الـ (١٦٦) على مستوى العالم وهذا يعني انخفاض مستوى النزاهة في العراق، اذ ان هيئة النزاهة تلقت اكثر من (٤٥٧٢) بلاغا عن وجود فساد (حسين، ٢٠٢٣)، والرسم البياني الاتي يوضح مرتبة العراق بين الدول الاكثر فساداً.

رسم بياني (٢) يوضح مرتبة العراق بين الدول الاكثر فساداً

نقلاً عن: حنان يونس حافظ. وعبد الزهرة فيصل يونس. الافاق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق. مجلة الادارة والاقتصاد. العدد ١٣٣. العراق. ٢٠٢٢. ص ١٦١.

مما يعني ن الفساد يؤدي الى أكثر من الفقراء في العراق وهذا يعيق عمل التنمية المستدامة في العراق مما يجعله في الدول المتأخرة، وان هجر الفلاحين من الريف الى المدن أدت للارتفاع المواد الزراعية الأساسية مما أدى الى انتشار الفقر في العراق، وكذلك هجر الكفاءات الى دول الخارج.

ولعل عدم كفاءة السياسات الاقتصادية اهم اسباب تفشي الفقر في العراق وعدم تطبيق التنمية المستدامة في وقت باكر، ولعل هذا بسبب الحصار الاقتصادي الذي شهده العراق في الاعوام الماضية وفشل السياسة المالية في تحقيق التوازن العام في الموازنة فأنها



قوة اقتصادية (حسين، ٢٠٢٣)، مما يؤدي لزيادة الدخل الاشخاص ويجعلهم يعيشون بأكثر من (٢٥، \$١) يوميا، وتحقيق العدالة الاجتماعية مما يجعل جميع السكان يتمتعون بنفس الامتيازات وحصولهم نفس الموارد الاقتصادية، وعلى الاراضي السكنية، والتعليم والتكنولوجيا، والخدمات الاخرى، وكذلك الادخال في الراتب الذي هو مبلغ يحصل عليه الموظف بشكل شهري بسبب قيامه بالأعمال الموكلة له، والادخال هو دخل جزء من المبالغ المالية من غير المبالغ المستهلكة (حمد، ٢٠٢٢)، وهذا ما تم فعله ماضيا فان ابا ذر الغفاري (بتوزيع اموال المسلمين) الذي كان يذهب الى المساكين بدفع اعطاهم المال بشكل متساوٍ مع الاغنياء (دروس الامام علي (ع) الى مالك الاشتر حين ولاه مصر في تطبيق وتعزيز التنمية المستدامة، ٢٠١٢)، (يسفي)، وقبل ما يقارب الـ (١٠) سنوات تم تداول بين المواطنين موضوع مفاده انه سوف يتم توزيع مبلغ مقداره (٢٠٠) الف دينار عراقي شهريا لكل العراقيين المساكين والبالغين بهدف تنمية العراق والقضاء اي مما يعني توزيع ايرادات النفط على العراقيين مما يؤدي بتحقيق القضاء على الفقر (سيفي، ٢٠١٢، صفحة ١٥٧)، ويلزم وزارة البيئة توسيع وحماية البيئات الطبيعية، ودفع المواطنين العراقيين الى الاهتمام بالتنمية المستدامة مما يؤدي الى اعادة بناء العراق وفق خدمات زراعية وخدمية فعالة مما ينتج عنه تحسين احوال الناس المعيشية (رسالة مفتوحة الى ساسة العراق في السلطة التشريعية والتنفيذية حول اهمية الاصلاحات الادارية في عمل وكالة الدولة العراقية، ٢٠١٢)، وفي وصايا الامام علي (ع) لمالك الاشتر "جباية

مؤسسات الدولة، مما يؤدي الى خلق خلل في النظام السياسي وهذا ما لا يقبله الافراد (دخيل، ٢٠١٦)، وهذا ادى لترجع معيشة النساكن واهدار الموارد البشرية والطبيعية وتراجع بشكل كبير الصناعة والزراعة الامر الذي جعل العراق من المتأخرين جدا في تطبيق التنمية المستدامة (من النمو الاقتصادي وحماية وتحسين البيئة وضرورة تطوير وزارة البيئة ووزارة التخطيط، ٢٠١٢).

هذه الظروف ادت الى جعل العراق من الدول النامية وأدت الى انتشار الفقر في العراق بشكل لا حد له مما جعل النخبة من المواطنين الى تقديم اقتراحات وتطبيقات واقعية تعالج هذه الظاهرة وهذا ما سوف نوضحه.

المبحث الثاني: حلول مشكلة الفقر في العراق:

تدخل مقترحات الورقة البيضاء على راس المقترحات للقضاء على الفقر اذ انها تقدم رؤية جديدة لعام (٢٠٣٠) وطريق مسار عليها وتحقيق اهداف التنمية المستدامة بواسطة الاستفادة من كل الامكانيات الوطنية، والتخلص من المحبطات وعيوب الورقة البيضاء اذ انها تهدف الى جعل العراق طريقا تنميا لأهدافها من خلال اشراك اصحاب المصالح قطاع الخاص في التنمية وتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية لكي يستفيد منها الفقراء، ويتطلب من الحكومة توفير اعمال اكثر في القطاع الخاص، وايضا دعم اصحاب المشاريع ودعم بقروض طويلة الامد، والعمل على تطوير العلم من خلال تطوير المختبرات العلمية وتزويد طلاب بالمهارات المطلوبة لكي يتم من خلالها نهوض القطاع الخاص وبناء

## المراجع

UNICEF. (٢٠٠٧). *United Nation Evaluation Group UNICEF. SUA: UNICEF*.

انفال صابر شريف. (ايلول، ٢٠٢٢). اللجوء الى التدقيق البيئي كمصدر لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة استطلاعية. مجلة الدراسات المستدامة، الصفحات ١٦٥١-١٦٢٧.

ايوب انور حمد. (١٢، ٢٠٢٢). تحليل العلاقة بين الادخال وتحقيق هدف القضاء على الفقر للتنمية المستدامة في اقليم كردستان العراق. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، الصفحات ٤٤-٤٥.

باسم سيفي. (١٥٧، ٢٠١٢). توزيع جزء من ايرادات النفط على اعلاريقين البالغين والمساكين في العراق . مجلة قضايا استراتيجية .

باسم يسفي. (بلا تاريخ). ضرورة بناء استراتيجية التنمية المستدامة في العراق. قضايا استراتيجية، صفحة ١٥٤.

جهاد عباس. (٢٠٢٤). هدف التنمية المستدامة في تحسين جودة التعليم (العراق كحالة دراسية في مجال التعليم الالكتروني). دور الجامعات في تطوير منظومة التربية وفقا للمتطلبات التنمية المستدامة (صفحة ١٦٠٤). ايران: جامعة قم.

حسين احمد. (٢٠١٨). اثر عدم الاستقرار السياسي على مؤشرات التنمية البشرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣. مجلة اهل البيت،

اخرجهما، وجهاد اعدوها، واستصلاح اهلها، وعمارة بلادها“، اي يلزمنا جمع الجباية لكي يمكننا بناء البلاد، ولكي يكون امان سياسي واجتماعي يلزمنا الجهاد ولكي يكون البناء للقيم مناسبة يلزمنا استصلاح اهلها هذه الخطوات الاصلاح والاسهل لكي نقيم تنمية مستدامة (دروس الامام علي (ع) الى مالك الاشتر حين ولاه مصر في تطبيق وتعزيز التنمية المستدامة، ٢٠١٢).

ولا يفوتنا الاستشهاد بالأحداث الحالية من اصلاحات قامت بها الحكومة العراقية الحالية من هذه الاصلاحات هي التعيينات الاخيرة لحملة الشهادات العليا والاولاء وكذلك من تفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية التي ادت للتقليل من الفقر في العراق، والقرض لأصحاب المشاريع الصغيرة.

## الخاتمة:

ادى تراجع الصناعات العراقية ودخوله في الحروب جعلت منه دولة غير حضارية وبتراجع مقارنة مع الدول الاخرى وفي هذه المدة جاءت اهداف التنمية المستدامة للقضاء على الفقر وقدمت له العديد من التوصيات لكي يتم القضاء على الفقر ولو بشكل نسبي ومن هذه التوصيات العمل على توزيع الثروات بشكل عادل بين فئات المجتمع ودعم المشاريع الصغيرة بقروض طويلة الامد مما يساعد العراق في القضاء على الفقر ونوصي الحكومة العراقية بالاستمرار على دعم الكفاءة من الفئات العراقية والاستمرار بإعطاء الفرص للتنمية.

- صفحة ٢٣.  
غيث سفاح متعب. (٢٠١١). ماهية الازمة الدولية. مجلة العلوم السياسية، الصفحات ١٤٥-١٣٩.
- م. م. جهاد عباس علي. (٢، ٢٠٢٢). التنافس الأمريكي-الفرنسي في القارة الافريقية بعد عام ٢٠٠٠. رسالة ماجستير غير منشورة، ٦-٨. بغداد، العراق: كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية.
- ماجد صدام، لؤي عدنان. (٢٠٢٠). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، صفحة ١٩٥.
- من النمو الاقتصادي وحماية وتحسين البيئة وضرورة تطوير وزارة البيئة ووزارة التخطيط. (٢٠١٢). قضايا استراتيجية، صفحة ٢٧.
- ناظم عبد الواحد الجاسور. (٢٠٠٨). موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية. بيروت: دار النهضة العربية.
- نزار عبد الكريم. (٢٠١٨). التنمية المستدامة والاستقرار السياسي في اسرائيل. رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٠. تكريت، تكريت، العراق: كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة تكريت.
- صفحة ٢٣.  
حسين احمد دخيل. (ايلول، ٢٠١٦). اثر عدم الاستقرار السياسي على مؤشرات التنمية البشرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣. مجلة اهل البيت، صفحة ٢٣.
- حنان يونس حافظ، قحطان حسين. (٢٠٢٣). الافاق المستقبلية لمشروعات لمعالجة الفقر والبطالة في العراق. مجلة الادارة والاقتصاد، صفحة ١٦٠.
- خميس دهام. (٢٠١٢). التحديث والاصلاح السياسي في الوطن العربي. مجلة مداد الاداب، صفحة ٥١٨.
- دروس الامام علي (ع) الى مالك الاشتر حين ولاه مصر في تطبيق وتعزيز التنمية المستدامة. (٢٠١٢). مجلة قضايا استراتيجية، صفحة ٥٤.
- رسالة مفتوحة الى ساسة العراق في السلطة التشريعية والتنفيذية حول اهمية الاصلاحات الادارية في عمل وكالة الدولة العراقية. (٢٠١٢). قضايا استراتيجية، صفحة ٣٣.
- عثمان محمد، ماجد ابو زانط. (٢٠١٤). التنمية المستدامة فلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها (المجلد ط١). عمان: دار الصفاء.
- عثمان محمد، وماجد ابو زانط. (٢٠١٤). التنمية المستدامة فلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها. عمان: دار الصفاء.

### الملخص:

التنمية المستدامة حق لكل البشرية وأنها مفهوم مركب من عنصرين هما التنمية والاستدامة مهمين متلاصقين أي لا يوجد تنمية دون استدامة ولا العكس يصح، وأنها تمتلك العديد

concept of development and sustainability that is intertwined, that is, there is no development without sustainability and the other way around, that it has many goals and highlights the goal of sustainable development. (Eradicating poverty and eradicating hunger) sOne of its most important objectives is that phenomenon is prominent in Iraqi society because of wars, recurring crises and economic blockades. and also because of the failure to distribute equitably its resources by the regime, as well as delays in payment of salary dates that are the basic income of most Iraqi employees and the Central Bank's decision to change the exchange rate and financial and administrative corruption are the causes of widespread poverty in Iraq and political instability, making it the appropriate ground for the implementation of the goal of eradicating poverty And here the white paper proposals come on the top of the proposals to eradicate poverty, as they present a new vision for a year. (٢٠٣٠) of its path to achieving sustainable development goals, which will be discussed.

من الأهداف ويبرز هدف (القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع) ومن أهم أهدافها، هذه الظاهرة بارزة في المجتمع العراقي بسبب الحروب والازمات المتكررة فيه وحالات الحصار الاقتصادي، وكذلك بسبب عدم توزيع موارده بشكل عادل من قبل نظام الحكم، وكذلك تأخير الدفع في مواعيد الرواتب التي تعد الدخل الأساسي لمعظم الموظفين العراقيين، وقرار البنك المركزي بتغيير سعر الصرف، ويدخل الفساد المالي والإداري في اسباب انتشار الفقر في العراق، وعدم الاستقرار السياسي، مما يجعله الارض المناسبة لتطبيق هدف القضاء على الفقر، وهنا تأتي مقترحات الورقة البيضاء على رأس المقترحات القضاء على الفقر اذ انها تقدم رؤية جديدة لعام (٢٠٣٠) وطريق مسار عليها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، وهذا ما سوف يتطرق اليه البحث.

الكلمات الدالة: الاستراتيجية، الحكومات العراقية، التنمية المستدامة، القضاء على الفقر.

الاسم: جهاد عباس علي. مواليد: ١٩٩٢. العراق. بغداد الرصافة الثانية. خريج كلية العلوم السياسية جامعة بغداد. وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية وان التخصص الدقيق: دراسات دولية. تم اعطائي مسؤولية شعبة المكتبة في كلية القانون - جامعة بغداد في نفس السنة التي تم تعيين في الكلية المذكورة وهو عام ٢٠٢٣ - ٣١-٥. البريد الالكتروني: jihad.a@colaw.uobaghdad.edu.iq

### Summary:

Sustainable development is the right of all humankind and it is a complex